بسم الله الرحمن الرحيم
وبه نستعين

١/شوال/١٤٢٩
٣٠/٩/٢٠٠٨ م

(خطبة عيد الفطر)

الله أكبر /٢/٣/٤/٥/٦/٧/٨/٩/

الحمد لله الذي صدق وعده ونصر عبده وأعز جنده وهزم الأحزاب وحده، يثبّت قلوب المؤمنين بالعقيدة والدين ويمدهم إلى التمسك بحبله المتين وأشهد أن لا إله إلا الله يُغيّر ولا يتغيّر ويبدّل ولا يتبدّل أحلّ الحلال وحرّم الحرام تذل له العصاة الجاحدين وتزلزل أقدام الظالمين وأشهد أن محمداً رسول البناء المذنبين والقلب الرحيم إمام المتقين وسيد المرسلين اصطفاه ربه دليلاً للمسترشدين وقدوة للصابرين وقوة للمستضعفين بل رحمة لكل العالمين. صلاة الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه ومن سار على دربه إلى يوم الدين

أما بعد

فقد قال وهو عز من قائل: "يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتنّ إلا وأنتم مسلمون"

أيها الإخوة المسلمون

نستقبل أول يوم من أيام عيد الفطر المبارك بعد أن صمنا شهرنا وصمنا صومنا وقمنا ليلنا وأرضينا ربنا بإذنه نعم نبشر من فرحة الصائم ثم "للصائم فرحتان: فرحة بلقاء ربه) وفرحة بعيد فطره"

(١-٨)

إنه يوم تفرح فيه أمة الإسلام إلى رب كريم يعطي الجزيل ويعفو عن العظيم إنه يوم يشهد الله فيه ملائكته أنه قد جعل ثواب الصائمين من صيامهم وقيامهم رضاه ومغفرته يوم يستجيب الله فيه لكل دعاء ونداء، يوم تفرح فيه الملائكة وتستبشر بما يفعل الرحمن بأهل أمة الإسلام ~~...~~ فيه )

إنه عيد لمن أطاع الحميد وخاف من الوعيد وقال السديد عيد لمن صبر على الشديد وزهد عما في أيدي العبيد وخاصم كل شيطان مريد. عيد لمن ركعوا خاشعين وسجدوا شاكرين واستشفعوا ووصلوا متسامحين.. كظموا غيظهم وعفوا عن إخوانهم .. بل إنه عيد يتزود فيه المسلمون بكل معاني التقوى التي تكسبهم الورع عن الحرام والتعفف عن الآثام "وتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقون يا أولي الألباب".

إنه عيد لمن يحس بنقص إخوانه في كل مكان فلا قيمة للمسلم إلا إذا ارتقى إيمانه وثبت يقينه وصبر على ما يواجهه من مصائب وتحديات؛ فالمسلم الحقيقي هو إنسان مبدأ مطالب أن ينسى كل شيء وأن يستهين بكل شيء في سبيل الحفاظ على حقه وأرضه وعرضه >

إن حياة المسلم ليست حياة راحة بل إنها حياة عناء ومصابرة يتمرس فيها على المشقة في تدعيم مبادئه وإعلاء رايته والحفاظ على عقيدته؛

إن حياة الذين يتطلعون إلى تحقيق غايات شريفة إنما هي جهاد واستعداد وصبر وتحمل ومثابرة وتضحية بالجهد والنفس والمال.. وكل هذه ثمن في سبيل تحقيق الغايات الكريمة وهو هين

إننا نواجه اليوم مرحلة جديدة فيها الخروج من اليأس والأمل فيها المزيج من الحيرة والقلق.. فيها الترقب والانتظار ما زالت آهات المعذبين تطرق مسامعنا وتتحطم آذاننا وما زال أنين المعانين من الاحتلال والحصار يهز أركان السكون. وليس لنا سوى التحلي بالمزيد من الصبر على المصائب المتلاحقة والأحداث المثيرة المفاجئة.. وإن المحن التي ألمت بأمتنا من كل مكان تقلبها ذات اليمين وذات الشمال - إنما تستهدف تبديد آمالنا واقتلاع جذورنا وصبرنا واقتلاع طموحاتنا وتكريس انقساماتنا.. لكنها امتحانات تكشف أعوادنا وتمحيص مدى صبرنا على الشدائد والأهوال،

(3-8)

يجب أن نخرج من هذا الاختبار ظافرين وقد حققنا

معارك رجولتنا، وهدم معاقل يأسنا وقنوطنا. وخفف
لوعة المتشائمين، وخفف دفقة الحزن والمأزومين
فهلا روعي لنا تقيّة >

أيها الأحبة :

هل يسمح لنا بعد الإيمان والإلتزام بالله والتوكل عليه
بالتفريط في كرامة الدين والوطن ؟ هل يسمح لنا بتفتيت
وحدة أو تبديد كلمة أو إذلال بأخ أو غدر بأخ
أو جار أو بغير ذنب ؟ أليس المطلوب منا ما
هذه المرحلة الحرجة أن نحمل مواثيق كرامة لعزّة وتحمي
نستطيع في جيل الحلين تقدمنا من منطلق التقاتل الرخيص
وإشباع رغبات الشيطان الخسيس ؟! إننا ما زلنا
مستهدفين بكل فئاتنا وتوجهاتنا لتكون فريسة سهلة للطامعين
بأن أخلاق الإسلام الحقّة تنادي كل غيور أن يحافظ على
وطنه شعبنا حتى إن تاريخنا شاهد بأنّ أجدادنا
فوّتوا فرص التفريق وشتّى أساليب التشتيت التي كانوا
يتعرضون لها حتى فهموا خافية: "أشداء على الكفار.
رحماء بينهم"

(5)

يجب أن تكون اشتباكاتنا فقط على فصل الخير ودرء خطر
المستوطنين والغاصبين ؟
أيها الإخوة : هل بقي في جسم شعبنا طاقة لتحمل الآلام ؟
هل بقي في فكر شعبنا فراغ لتقبل الأوهام ؟
= = في صدر شعبنا متنفس للأحقاد ؟
= = أعصاب شعبنا معطلة لتلقي كدم ؟
= = أشلاء شعبنا موطئ لتقدم عميل أو خائن ؟
= = دماء شعبنا مجال لعقد صفقات ؟
إن كرامة شعبنا وعزته بقية في قوته ووحدته
وليرتفع صوت الإيمان عالياً في وجه التمزيق والتفتيت
والتهويل والتضليل ، فالحوادث مهما كانت ضراوتها
يجب ألا تهز بناء أمتنا الحق العتيد الأبي لسقوطه
أية لعبة من لعبات تحدي ومخربي لنظرية الشارد
شامخاً شاهقاً تتحدى الأعاصير والعواصف والأنواء ..
إن دماء شعبنا غالية فلا يجب أن تسيل في أودية الضياع
إن تطلعات شعبنا واضحة فلا يجب أن تمزقها نظرات الأنانية
أو تطفئ رياح الغدر أو تغتالها سهام الدس

(8-5)

إن سمو عقيدتنا وعدل قيادة محمدنا العظيم لا يسمحان بتفريق الصفوف وتفريق الكلمة وتمزيق الراية وإضاعة الهدف - إن كلمة الله عالية في قلوبنا إن كلمة التوحيد عالية في ضمائرنا -- إن ساعة الحق مقدسة في نفوسنا .. إن وحدة شعبنا أسمى أمانينا ــــ

أيها الأخوة ! إن الحياة للمسلم في العيد وفي غير العيد إنما هي تكافل وتضامن وتواد وتآخ وتعاطف وتراحم قال صلى الله عليه وسلم : قال الله تعالى ...
فقال : من سره أن يبسط له في رزقه وأن ينسأ له في أثره فليصل رحمه ... أو كما قال

الله أكبر ٢٧/٢/١٤٢٣ ٧/٦/٥/٢

الحمد لله الذي أعادنا لهذه الأيام وأشهد أن لا إله إلا الله عشنا له وهو الإنعام وأشهد أن محمداً رسول السلام صلاة الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه الكرام الأعلام .

أما بعد

(٤-8)

- - .

فلا يزال أمامنا أن نضمّد الجروح النازفة وأن
نمسح دموع الثكالى وأن ننتزع أثواب الحداد وأن نهدهد
روح الأيتام وأن نجفف دمع اليتيم .. في هذا العيد
نزف تحية إجلال وإكبار لشهدائنا الذين سقوا بدمائهم العلم السوري
تحية لآبائهم ولأمهاتهم، تحية لأبنائهم وذويهم ..
تحية لمعتقلينا وراء القضبان تحية لكل بيت بذل وضحى
تحية لكل أسير تحية لكل يد رفعت للعدو تحديًا أو رفعت علمًا
تحية لكل تكبير عزم ولكل قلم كتب تحية لكل مشفق أنفقه
وتحية لكل داعم دعم لكل ثنية لعموم شعبنا لفك الحصار
فالمحصلة أن شعبنا سوف ~~[illegible]~~ فوق الجراح وفوق كل التحديات
سيظل بناءً ونضال ورابط حتى يرجع الأمان مفروشًا قصص الفخار
لم تهزه مواقعه وعثراته وعتبته. سوف نستلهم من
تاريخ شعبنا عطاءه ومن مسيرة شعبنا بناءه ومن صموده
غاياته ومن إيمانه لبنائه
إذا ضيع التاريخ أبناءه. لقد رأينا تخرج الحق من حيث لا يحتسبوا
يا أمتنا:
فمزيدًا من التآزر والتساند .. من التعاطف والتراحم ومن الصدق
في التعامل .. ومن الوعي في احتواء المشاكل

(7-8)

(٨)

أيها الإخوة :

بادروا إلى دقوا عليكم سحائب لعل الله ينفع عنكم ما أعدت لكم الأيام من حروب .. صلوا أرحامكم أصلحوا ذات بينكم - واسوا ذويكم - اجعلوا دعواتكم لله في وحدتكم - احفظوا لو غيتهم وليشد كل مسلم يد أخيه المسلم اللهم ثبت أقدامكم التقوا

- اللهم أنقذ أمتنا بخطوات التغريب
- وحدنا بتوازن المسلمين
- قتلنا بصلوات جمعة الطائعين
- تنقنا شمل المؤمنين
- كلنا أحلام المتخاذلين
- حقق آمال الصابرين
- عرِّ بال الخائفين
- ضمد جراح المنكوبين
- أطلق سراح المساجين
- تدبير المتآمرين
- قرِّب عودة المعتصمين
- اشفِ سقام الطاهرين

- اللهم انشر زهو المقهورين
- اللهم حقق حلم الصابرين
- اللهم امنح رضاك لكل المخلصين
- اللهم افتح سماء الطفل البائس
- اللهم زغرود الولد في عيد الحصون

والله أكبر الله أكبر في كل وطني وشبر وفي شبر في كل شهيد

(8-8)